جامعة الانبار كلية الآداب

قسم اللغة العربية المرحلة الثالثة

المادة / علم الدلالـة المدرس / عصام محمود كريكش

المحاضرة ٢

الوحدة الدلالية:

تختلف وجهات النظر اللغوية حول تعريف الوحدة الدلالية . فمنهم من قال انها : الوحدة الصغرى للمعنى . ومنهم من قال انها : تجمع من الملامح التمييزية ، ومنهم من قال انها : اي امتداد من الكلام يعكس تباينا دلاليا.

واذا كان بعضهم قد اعتبر الوحدة الدلالية هي النص فان ما ذكره ندا Nida من وجود مستويات متعددة لهذه الوحدة هو اختيارنا ، وما سرنا عليه هنا.

وطبقا لما قاله Nida فان اي امتداد من الكلام من مستوى المورفيم – بل مما دون هذا المستوى – الى الكلام المنطوق كله يمكن ان يتحدث عنه من جانبين : اما كوحدة معجمية Lexical unit او كوحدة دلالية Semantic unit . فحينما يكون التركيز على صيغة معينة يكون المرء متحدثا عن وحدة معجمية، ولكن حينما يكون التركيز على معنى هذه الصيغة يمكن للمرء ان يستعمل ما يسمى بالوحدة الدلالية .

وقد قسم Nida الوحدة الدلالية الى اربعة اقسام رئيسية هي :

١ . الكلمة المفردة .

٢ . اكبر من كلمة (تركيب) .

٣ . اصغر من كلمة (مورفيم متصل) .

٤ . اصغر من مورفيم (صوت مفرد) .

وتعد الكلمة المفردة اهم الوحدات الدلالية لانها تشكل اهم مستوى اساسي للوحدات الدلالية حتى اعتبرها بعضهم الوحدة الدلالية الصغرى .

اما الوحدات الدلالية الاكثر شمولية وهي المتركبة من وحدات على مستوى الكلمة فنعني بها تلك العبارات التي لا يفهم معناها الكلي بمجرد فهم معاني مفرداتها وضم هذه المعاني بعضها الى بعض . وفي هذه الحالة يوصف المعنى بانه تعبيري.

ويدخل تحت هذه الانواع الثلاثة الاتية :

أ – التعبير idiom

ب – التركيب الموحد unitary complex

جـ – المركب Composite او التعبير المركب composite expression .

فمثال النوع الاول كل التعبيرات المكونة من تجمع من الكلمات يملك معاني حرفية ومعنى غير حرفي مثل التعبير العربي : ضرب كفأ بكف الذي يحمل معنى " تحير.

اما التركيب الموحد فهو غير الكلمة المركبة Complex word التي يعني بها الكلمة المكونة من مورفيم حر بالإضافة الى مورفيم متصل او اكثر ، او المكونة من مورفيمين متصلين او اكثر. وقد عرف Nida التركيب الموحد بانه ما يتكون من اثنين او اكثر من الصيغ الحرة ، او ما يتكون من مجموعة كلمات يتصرف تجمعها ككل بطريقة مختلفة عن الطبقة الدلالية للكلمة الرئيسية ومثال ذلك : (اناناس) فهو ليس نوعا من التفاح . ومثله البيت الابيض الذي لا يشير الى مبنى ، ولكن الى مؤسسة سياسية . وعلى هذا فحين يصنف دلاليا لا يمكن وضعه مع الكلمات التي تدل على

الاقامة مثلا فيلا – كوخ – بيت – قصر .. ولكن يجب ان يوضع ضمن المجال الذي يتعلق بالمؤسسات الحكومية مثل Supreme Court و Senate House ....

واما المركبات ، او التعبيرات المركبة فتختلف عن التركيبات الموحدة في ان الكلمة الرئيسية فيها ما تزال تنتمي الى نفس مجالها الدلالي مثل Field work، ومثل house - boat .

واما الجملة فيعتبرها بعض اللغويين من اهم وحدات المعنى ، بل ويعتبرها بعضهم اهم من الكلمة نفسها . وعند هؤلاء لا يوجد معنى منفصل للكلمة ، وانما معناها في الجملة التي ترد فيها . فاذا قلت ان كلمة او عبارة تحمل معنى، فهذا يعني ان هناك جملا تقع فيها الكلمة او العبارة ، وهذه الجمل تحمل معنى .

اما الوحدة الدلالية التي تعد اقل من كلمة فتتمثل في المورفيم المتصل ويشمل ذلك السوابق واللواحق . فالأولى مثل احرف المضارعة – السين للدلالة على الاستقبال. والثانية مثل الضمائر المتصلة ومثل اللاحقة.

اما الوحدة الدلالية التي تعد اقل من مورفيم فمثل دلالة الضمة على المتكلم والفتحة على المخاطب والكسرة على المخاطبة في الضمائر : كتبتُ – كتبتَ – كتبتِ . ومثل دلالة الضمة على البداوة والكسرة على الحضارة في اللغة العربية .

المصادر //

- الكتاب المنهجي
- علم الدلالة / احمد مختار عمر
- شبكة الانترنيت / مواقع علمية